

زبدة التواريخ محتواها وأهميتها لتأريخ البصرة الحديث

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين علي عبيد المصطفى

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين علي عبيد المصطفى

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص بحث :

تعد مخطوطة زبدة التواريخ ، لمؤلفها عبد الواحد باش اعيان ، (١٨٦٦-١٩١٩) جهداً تاريخياً كبيراً. تتكون المخطوطة من ١٦ جزءاً ، خصص المؤلف الاجزاء التسعة الاولى منها للتاريخ الاسلامي ، والاجزاء السبعة التالية للتاريخ الحديث واعتمد المؤلف على مكتبة العائلة (المكتبة العباسية) في هذا العمل.

اهمية المخطوطة: انها ذكرت لنا اخباراً عالمية ، وركزت على الدولة العثمانية في علاقاتها وحروبها ومعاهداتها مع الدول الاوربية ، وأعطتنا معلومات تاريخية مفيدة ، عن العلاقات العثمانية - العربية. واهتمت بالعلاقة مع أشرف مكة، فضلاً عن تسجيلها لتراجم الشخصيات من ولاية ، وعلماء ، وأعيان البلد، سواء أكانوا من العرب أو العثمانيين.

خصص المؤلف أوراق عدة من الجزء الخامس عشر والسادس عشر لوصف مدينته البصرة. والكلام عن احداثها ، وعلاقتها مع الدولة العثمانية منذ الاحتلال العثماني لها سنة ١٥٤٦ وحتى الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٤ . وتضمنت المعلومات عن البصرة ، القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ، وحتى البيئة الجغرافية . لذا تعد هذه المخطوطة مصدراً مهماً للدارسين والمهتمين بشؤون الدولة العثمانية ، والمنطقة العربية ، وولاية البصرة بالذات.

مقدمة

هناك الكثير من المخطوطات العربية، عن التاريخ الاسلامي ، والتاريخ الحديث ، قابعة في ادراج المكتبات العالمية والاسلامية والعربية . سواء أكانت حكومية او أهلية. قدرت بنصف مليون مخطوطة لم تحقق لحد الان. ومنها مخطوطة البحث. تعد مخطوطة زبدة التواريخ ، من المقتنيات المهمة في المكتبة العباسية في البصرة ، لاحتوائها على كم كبير من المعلومات التاريخية ، ليس عن البصرة فحسب ، بل عن العالم الاسلامي ، والدولة العثمانية، والدول العربية ، فضلاً عن بعض دول العالم .

بذل المؤلف جهداً كبيراً في انجاز هذا العمل الكبير ، رغم انشغاله بالاعمال التجارية ، لاسرة بيت باش اعيان في البصرة. الذي تجسد في كتابة ستة عشر جزءاً ، بخط يده .

كان عنوان المخطوطة موقفاً في التسمية ، لان المؤلف بذل جهداً كبيراً في الاطلاع على المصادر المتنوعة ، التي بدأها بمراجع التاريخ الاسلامي ، ذات الطبعات القديمة ، وبعضها محقق. وأخذ من كل مرجع او مصدر خلاصة او زبدة المعلومات ، التي يريد تسطيرها في مخطوطته .

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

والجدير ذكره ان المؤلف كتب تسعة مجلدات في التاريخ الاسلامي ، بدأها بتاريخ قبل البعثة النبوية المطهرة ، في المجلد الاول ، ثم واصل كتابته حتى الجزء التاسع ، قبيل احتلال الدولة العثمانية للمنطقة العربية ، ومنها العراق .

تبدو أهمية الموضوع في ان المخطوطة جاءت بمعلومات ، في التاريخ الحديث، الذي تناولته ، من الجزء العاشر وحتى الجزء السادس عشر. قد نجدها متفرقة في مراجع ومصادر عدة ، وبعضها يتسم بالجدة ، وعلى الاخص في تاريخ البصرة الحديث . وان أهميتها للباحثين ، انها توفر تفاصيل المعاهدات بين الدولة العثمانية والدول الاوربية ، مترجمة الى اللغة العربية. قسم العنوان الى مباحث عدة، هي: اسرة المؤلف ودورها الديني والعلمي . وصف المخطوطة . اهمية المخطوطة في المواضيع التي تناولتها . والتي شملت : بعض الاحداث العالمية. قسم من احداث الدولة العثمانية. الدولة العثمانية والمنطقة العربية. الاجراءات في الدولة العثمانية ، ومنها المعاهدات والقوانين، وبعض احداث الاستانة. قضايا الخليج والجامعة العربية. والموضوع المهم في البحث ، هو البصرة في زبدة التواريخ . ولم يعطينا لنا المؤلف الا بعض المراجع والمصادر القليلة ، التي ذكرها في ثنايا هذه الاجزاء ، ومنها تاريخ راشد ، وتاريخ بجوي باللغة التركية ، وهي موجودة في المكتبة العباسية. وربما قام هو بترجمة النصوص ، او استعان بالاتراك المتواجدين في مركز الولاية . لمعاونته في ترجمة نصوص اخرى من الصحف الصادرة في اسطنبول ومنها جريدة الجوائب.^(١) ، او البيانات والفرمانات العثمانية التي اصدرها السلاطين العثمانيين .

اما تاريخ البصرة ، فقد اعتمد على بعض المخطوطات المهمة الموجودة في مكتبتهم ، ومنها زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر . للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي ، بعدد اوراقها الثلثمائة وست وعشرين .^(٢) وقد اورد المؤلف ترجمة لحياة الكعبي^(٣) . واعتمد المؤلف ايضاً على مخطوطة ولاية البصرة ومتسلموها ، لمؤلفها عبد الله ابن الغملاس^(٤) وكذلك اعتمد على سالنات ولاية البصرة ، وعلى الاخص سالنامة ١٨٩٠/١٣٨ م. ومخطوطة عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد ، لابراهيم فصيح الجيدري . وكذلك مخطوطة مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داود لمؤلفه عثمان بن سند الوائلي البصري .^(٥)

تناولت المخطوطة اخباراً ومعلومات عالمية تخص بعض الزعامات الاوربية ، وبعض الحروب بين دولها ، او بيانات عن عدد سكانها، او قضايا اقتصادية ، واستطردت في الكلام عن الدولة العثمانية ، في الاجزاء السبعة من التاريخ الحديث ، بشكل واسع . وعلى الاخص في الحروب التي خاضتها ، سواء اكانت فتهي اوربا ، او ضد الدولة الفارسية . او في الدول العربية. وقدمت لنا نصوص المعاهدات التي عقدها مع الدول الاوربية، والتي سميت بمعاهدات الامتيازات ، او المعاهدات الحربية او التجارية.

و اوردت لنا عدد من القوانين والتنظيمات العثمانية ، التي تخص الاصلاحات السياسية ، واحصاءات سكانية واقتصادية. وركزت على علاقة الدولة العثمانية بالجزيرة العربية، عن طريق تدخلها في تعيين

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

الإشراف في مكة المكرمة ، والكلام عن ما حدث بينهما من خصام وحروب . وذكر أهم الأحداث الطبيعية في الجزيرة العربية ، وبعض الحروب في عهد الدولة السعودية الأولى.

واهتمت المخطوطة بعلاقات الدولة العثمانية مع الدول العربية. فذكرت أهم أحداثها السياسية والاقتصادية وحتى الطبيعية ، مثل الأمطار الغزيرة والسيول ، والبرد الشديد ، وسقوط البرد (الحالوب) الكبير. فضلاً عن إعطاء ترجمة لبعض الشخصيات المهمة . مع توثيق وفياتهم.

أولى مؤلفها أهمية لتاريخ ولايته ، وبدأ يتابع أحداثها، من الجزء العاشر، قبيل الاحتلال العثماني للبصرة سنة ١٥٤٦م/١٥٥٣م، في المجالات كافة سواء أكانت في الجانب السياسي أو العسكري ، والإداري والعمري ، (وقد قام الباحث بترتيب المعلومات التي أوردها المؤلف - بشكل غير واضح - على شكل جداول) . و الحروب أو النزاعات بين العشائر ، أو الغارات عليها من البدو أو الوهابيين . و أبدى اهتماماً بوفيات الشخصيات السياسية والإدارية والدينية . في البصرة .

أسرة ال عبد السلام (بيت باش اعيان) :

أسرة عريقة كانت تسكن في البصرة القديمة (بصرة عتبة بن غزوان) ، وجاءت تسمية الأسرة وقد ورد نسب هذه الأسرة - في مصادرها - انتماءهم إلى الخليفة العباسي المستضيء بالله (٥٦٦-٥٧٥هـ) عن طريق ابنه هاشم . (٦)

جاءت تسمية الأسرة نسبة إلى جدها الشيخ عبد السلام الكبير بن الشيخ ساري ، بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ بن الأمير حسين (ابو محمد نور الدين) بن الأمير يوسف أبو الحسين بن الأمير هاشم أبو منصور بن الخليفة محمد الحسن (المستضيء بالله) . الذي اشتهر بالزهد والتقوى (٧) ان انصرف كبار رجال الأسرة إلى دراسة العلوم الدينية ، أكسبهم مكانة مرموقة في المجتمع البصري ، وأشتهر منهم الشيخ عبد القادر بن الشيخ ساري ، الذي أكرمه السلطان العثماني سليمان القانوني بأصدار فرماناً (أمر سلطاني) خلع فيه على رجالات الأسرة لقب (شيخ المشايخ) . تقديراً لهم . وذلك " لان صفة المشيخة غلبت عليهم على حد تعبير العزاوي . (٨) .

كما لقب أفراد الأسرة أيضاً بـ(الكوازة) ويشير هذا اللقب إلى صفة دينية ، إذ ان الشيخ عبد القادر كان أحد المریدین للشيخ محمد أمين الكوازي شيخ الطريقة الشاذلية . (٩) في البصرة آنذاك . (١٠) ووصلت الطريقة الشاذلية إلى قمة الانتشار في عهد الشيخ عبد السلام بن الشيخ عبد القادر ال عبد السلام ، لجهوده المتميزة في نشر هذه الطريقة . (١١) وفي بداية القرن الثامن عشر ، تم استبدال لقب الكوازة بلقب (باش اعيان) الذي يعني كبير اعيان البلد . وأول من تلقب به الشيخ عبد اللطيف بن ساري بن عبد السلام ، عندما أصدر السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠) . فرماناً (١٢) بذلك سنة ١١١٨هـ / ١٧٠٦م ، ثم توالى فرمانات بهذا الشأن حتى نهاية القرن التاسع عشر . (١٣)

مؤلف المخطوطة:

عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد باش اعيان العباسي ، ولد في البصرة سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م ، وتوفي فيها سنة ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م . ولد من أسرة علمية ذات مكانة اجتماعية ، وفي بيئة

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

اجتماعية مثقفة . وشغلته التجارة حتى عد من كبار تجار البصرة ، ولكن ذلك لم يصرفه عن التأليف ، ويعد كتابه تاريخاً عاماً للمسلمين ، والبصرة بشكل خاص .
من اثاره:

١- زبدة التواريخ في ١٦ جزء وليس ١٥ كما اشار اليه بعض المؤرخين.^(١٤)

٢- النصرة في تاريخ البصرة ، وهو مختصر لكتاب زبدة التواريخ ، في جزئين ، ركز فيه على احداث ووقائع ولاية البصرة ، وضمنها وقائع الاحتلال البريطاني لولاية البصرة كشاهد عيان ، الا ان الاوراق التي كتبها عن الاحتلال ، انتزعت من المخطوطة من قيل احد زوار المكتبة المطالعين . وقد كتب مؤلف المخطوطة بعض العبارات في نهاية المخطوطة يذم بها اصحاب هذا الفعل الشنيع .

٣- مجموعة تراجم ، لعدد من علماء البصرة وأدبائها.^(١٥)

وصف المؤلف بانه كان كريماً ، ومحسناً للفقراء والمحتاجين ، وله اليد الطولى في اعانة اليتامى والجمعيات الخيرية . وكان يعد من خبراء البصرة في الاراضي الزراعية . اشتغل بالتجارة بنزاهة وامانة . اعتمد المؤلف اسلوب الحوليات في تأليف المخطوطة ، وذلك بذكر السنة واهم الاحداث التي وقعت فيها ، سواء أكانت على النطاق العالمي ، او في الدولة العثمانية ، او أحداث العراق ، او البصرة ، التي أخذت حيزاً اوسع في الجزء الخامس عشر والسادس عشر . والجدير بالذكر ان رقم المخطوطة في المكتبة العباسية في البصرة هو ٩٨ ح ، وعدد صفحات المجلدات التي تخص التاريخ الحديث كالآتي:

الجزء العاشر ، ٣٦٠ ورقة

الجزء الحادي عشر ، ٣٩١ ورقة .

الجزء الثاني عشر ، ٢١٩ ورقة .

الجزء الثالث عشر ٤١٧ ورقة .

الجزء الرابع عشر ٣٩٨ ورقة .

الجزء الخامس عشر ٢٩٧ ورقة

السادس عشر ورقة ٣٠٣ .

وبذلك يكون ماكتبه عن التاريخ الحديث ٢٣٨٥ ورقة.

مكتبة بيت باش اعيان:

تركت الاسرة العباسية أثراً ثقافياً مهماً ، تمثل بالمكتبة العباسية ، وتعد من المكتبات الخاصة الكبيرة ، وتبلغ مافيها من الكتب مايقارب التسعة آلاف كتاب ، وألف وخمسمائة مخطوط في مختلف العلوم الانسانية .^(١٦) واهمهما العلوم الدينية ، واللغة العربية وادابها ، وكتب التاريخ الاسلامي والحديث ، وفيها من المجلات المصرية القديمة ، الهلال والمصور وغيرها ، فضلاً عن المجلات اللبنانية والعراقية . وهناك الصحف القديمة ، ومنها جريدة بصرة العثمانية ، والجرائد الصادرة في العهد الملكي في العراق . وقد تم جمع هذه الذخيرة العلمية . من قبل الاباء والاجداد ، منذ مئات السنين ، وقد جاء بعضها عن طريق الشراء ، والقسم الاخر عن طريق الاهداء من قبل المؤلفين ، حتى الوقت الحاضر .

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

أهمية المخطوطة:

كما ذكرنا تعطي القارىء معلومات تاريخية مركزة ومفيدة ، تناولت بعض من التاريخ الاوربي ، وتاريخ الدولة العثمانية، في حروبها مع الدول الاقليمية، بعد فتح القسطنطينية من قبل السلطان محمد الفاتح(١٤٥١-١٤٨١) في سنة ٨٥٧هـ/١٤٥٣م ، وكذلك مع روسيا القيصرية ، وباقي دول اوربا. فضلاً عن ايراد معلومات تاريخية مهمة عن سياسات الدولة العثمانية الداخلية ، من قوانين ادارية ، واصلاحات ، وأهم الاحداث في داخل العاصمة أستانبول. وعلاقتها بالمنطقة العربية في شرقها وغربها. والتركيز على علاقة السلاطين بالشرفاء في مكة المكرمة ، في اصدار الاوامر بالتعيين كشرفاء (أمراء) على الاماكن المقدسة في مكة المكرمة. وبما أن المؤلف بصري الولادة والمسكن ، لذا نراه يعطي حيزاً كبيراً من المخطوطة لتاريخ البصرة في العصر الحديث، ابتداءً من دخول الجيوش العثمانية بغداد سنة ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م. وخصص اوراق كثيرة من الجزء الخامس عشر والسادس عشر ، لاحداث البصرة العامة حتى الاحتلال البريطاني للبصرة سنة ١٣٣٣هـ/١٩١٤م. ومن المؤسف أن الاوراق التي كتبها عن الاحتلال البريطاني - كشاهد عيان- لم نجدها في نهاية الجزء السادس عشر وكتب احد اولاده عبد القادر باش اعيان ، بأن بعض المطالعين السيئين قاموا بأتزاع هذه الاوراق من الجزء السادس عشر.

١- الاخبار العالمية:

أهتمت المخطوطة بأخبار العالم المختلفة ، واهمها الحروب التي قامت بين الدول الاوربية . ومنها الحرب بين قيصر روسيا وملك السويد كارلوس الثاني سنة ١١٢١هـ/١٧٠٩م، وانتصار القيصر عليه. (١٧)

ونقلت اخبار الملكة كاترينا الروسية ١١٨٣ / ١٧٦٩. (١٨)

وقد اهتم المؤلف بأعطاء احصائية عن الجيوش الاوربية البرية والبحرية، سنة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٦م، التي وصفها بالجيوش القوية . وقد قام بنقلها من جريدة هافر الالمانية . (١٩)

وقدمت احصائية أخرى عن عدد سكان دول اوربا ، والنفقات التي تخص امورهم الحياتية ، سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م. (٢٠)

وذكرت لنا المخطوطة ، بعض المعلومات الاقتصادية والاجتماعية ، منها احصائية عن قيمة السكك الحديد في العالم ، بالفرنك ، سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م. (٢١)

واهتمت المخطوطة بقضايا الرؤساء الاوربيين ، فترجمت لنا خطاب البرنس بسمارك في مجلس النواب الالمانى في برلين سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠^(٢٢)، لما له من أهمية عن العلاقات الالمانية_ العثمانية الجيدة. في وقت كان النزاع قائماً بين الدولة العثمانية والدول الاوربية، وبالذات مع روسيا القيصرية، الذي أطلق عليه أنذاك تسمية المسألة الشرقية.

وكتبت عن كيفية اطلاق الرصاص على الامبراطور الالمانى غليوم (وليم) في سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م (٢٣)

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

ونقلت لنا مراسيم تشييع جنازة الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث ، ١٢٩٠/١٨٧٣م. (٢٤)

ونبعت الى التعاون اليهودي - البريطاني ، في التمهيد للاستيطان اليهودي في المنطقة العربية في سنة ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م في الطلب الذي قدمته (الطائفة الاسرائيلية) في لندن الى اللورد بيكنسفيلد، يشكون فيه من عدم إعطاء حقوق الاسرائيليين في الدولة العثمانية. (٢٥)

واهتمت بالحرب الروسية-اليابانية سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، وكيفية تراجع الجيش الروسي امام اليابانيين ، بعد أن دمرت البحرية اليابانية اسطول البلطيق الروسي في منتصف سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ، ونزول القوات الروسية في جزيرة ساخالين . وتوقيع معاهدة سلام بين الطرفين. (٢٦)

واعطت المخطوطة معلومات كثيرة عن قيام الحرب العالمية الاولى ، وجبهات الحرب المختلفة ، ويبدو ان المؤلف استقى معلوماته عن تلك الحرب ، من المصادر العثمانية. (٢٧)

الدولة العثمانية :

واكبت المخطوطة الدولة العثمانية في اوج قوتها ، وسيطرتها على مناطق عدة في اوربا ، وفي المنطقة العربية ، في عهد السلطان سليم الاول (١٥١٢ - ١٥٢٠) والسلطان سليمان القانوني (١٥٢١ - ١٥٦٦) والحروب التي خاضتها ضد روسيا القيصرية ، وفي البحر المتوسط ، فضلا عن اعطائنا ترجمة مفيدة لكثير من الاتفاقيات التي عقدتها الدولة العثمانية مع الدول الاوربية ، والولايات المتحدة الاميركية . بتفاصيلها ، التي شملت بنود تلك الاتفاقيات . والتي تفيد الباحث ، وتغنيه عن الجهد في البحث عنها في الارشيف الاوربي ، اذ يجدها مترجمة الى اللغة العربية ، وبشكل سليم .

وأهتمت المخطوطة بالعلاقات العثمانية - الفارسية ، فسجلت لنا الحروب التي خاضتها الدولتان ، فضلاً عن ذكر الاتفاقيات التي عقدت بينهما . وتتضح رؤية المؤلف - مما كتبه عن هذه الدولة - من كونها ولى الامر على المسلمين . لذا نجده يدافع عنها ، ويصف الثائرين عليها ، او المنتفضين ، بالتمرديين او المشاغبيين .

اوردت لنا المخطوطة معلومات عن بعض الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية في اوربا ، وبدأها بغزو السلطان سليمان القانوني ، تسميه المخطوطة سليمان خان على مدينة فالرنا في البندقية . وكذلك غزوه الى المجر . ومنها غزوة السلطان سليم الاول لمحاربة اسبانيا ومنها حملة سنان باشا على المجر ، في سنة ١٥٩٢/١٥٠١م وغزو أطراف ايطاليا ، سنة ١٥٩٨/١٥٠٧م ، ويسميها غزوات وذكر لنا مسير العساكر العثمانية لحرب جزيرة كريد (كريت) سنة ١٦٤٥/١٥٥٥م . (٢٨) .

ويصف لنا حرب الدولة العثمانية مع البندقية (ايطاليا) سنة ١٥٦٤/١٦٥٣م . وذكر مسير الجيوش العثمانية لحرب الاروام (رومانيا حالياً) في بلاد الافلاق. (٢٩) وحملة العساكر العثمانية لافتح قلعة كريد

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

سنة ١٦٦٦/١٠٧٧م وكذلك محاولة فتح مدينة فيغا سنة ١٦٨٢/١٠٩٤م^(٣٠) وتكلم عن الحرب العثمانية - الروسية ،سنة١١٨٥/١٧٧١م .^(٣١) والحرب العثمانية- اليونانية (كريت) .^(٣٢) و اوضح لنا تفاصيل الحرب العثمانية الروسية سنة ١٢٤٢ هـ /١٨٢٦ .^(٣٣) واعطت المخطوطة تفاصيل ايضا عن الحرب العثمانية- الروسية في سنة١٢٩٤هـ /١٨٧٧م من ناحية المعارك ، والخطط وانتصار القوات العثمانية .^(٣٤) واسهب في وقائع الحرب العثمانية - اليونانية .^(٣٥) اما الحرب العثمانية - الايطالية فقد اسهب في الكلام عن جزئياتها، من بداية الحرب في ١٨ ايلول ١٩١١، ودور السنوسيين فيها ،واخبار الحرب بشكل متواصل ،ونقل فتاوي علماء المسلمين بالجهاد ضد الايطاليين ،ومنهم علماء النجف الاشرف ،والكلام عن السنوسيين ونسب القائد السنوسي احمد الشريف .^(٣٦)

وفي سنة ١٩١٢/١٣٣١، نقلت لنا المخطوطة تفاصيل الحرب بين البلغار واليونان من جهة والعثمانيين من جهة اخرى واسماء المعارك حتى سقوط أدرنة .^(٣٧)

الدولة العثمانية والمنطقة العربية

تناولت المخطوطة الاحداث التي مرت بها المنطقة العربية خلال العهد العثماني .ابتداءً بالفتح العثماني لبلاد الشام ومصر على اثر المعارك التي خاضتها الجيوش العثمانية منذ سنة ١٥١٧/١٥٢٣م، وحتى دخول بغداد سنة١٥٤٣هـ /١٥٣٦م . واستمرت حتى سنة١٣٢٩هـ /١٩١١م لمساندة ليبيا من الاحتلال الايطالي . اعطتنا المخطوطة كيف غزا السلطان سليمان خان المغرب ، سنة١٥٥٦هـ /١٥٥٦م ،وفي نطاق الكلام عن المغرب ،اعطتنا المخطوطة ، نبذة مختصرة ومفيدة عن حكام المغرب، في تلك المدة ،واسماها ملوك المغرب ومراكش .^(٣٨) وفي السنة نفسها ارسل السلطان سليمان الجيوش الى اليمن . وتطرت ايضا الى غزو السلطان سليم تونس سنة ١٥٧٤/١٥٨٢م^(٣٩) .

وتذكر لنا ايضا مسير الجيوش العثمانية الى محاربة الامير فخر الدين المعني في جبل لبنان ،سنة ١٦٣٥/١٠٤٥م وكذلك فتح بغداد في عهد السلطان مراد خان سنة ١٦٣٨/١٠٤٨م .^(٤٠) ويترجم حياة الوالي مدحت باشا الذي قام بأصلاحات عدة في العراق ، ونجد المؤلف يتعاطف معه ، او يمدحه احيانا .^(٤١) ويتطرق الى عملية حفر قناة السويس ، في سنة ١٨٦٩/١٢٨٦م . كحدث اقتصادي بارز في المنطقة العربية .^(٤٢)

وفي سنة ١٩٠٩هـ /١٣٢٧م، حدثت معركة بين الجيش العثماني وبين قوات مسلحة من اهالي منطقة زهر في اليمن تقدر بستة الاف مقاتل،وتدخلت البحرية العثمانية لمساعدة القوات البرية.فتم تشتيت هذه الجموع اليمنية .^(٤٣)

وتدخلت القوات العثمانية لضرب الدروز ، او مايسمياها المؤلف احداث الكرك.سنة ١٩١١/١٣٢٩م.^(٤٤)

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

وبعيداً عن العمليات الحربية. ذكرت المخطوطة تراجم لبعض الشخصيات العربية ، ومنها ترجمة حياة القائد المصري احمد عرابي .^(٤٥) وحديث عن الحركة المهديّة في السودان، بين فيه المؤلف تنظيمات هذه الحركة ونشاطاتها في شمال افريقيا. ^(٤٦) .

الاجراءات التنظيمية في الدولة العثمانية :

عد القرن التاسع عشر ، عهد التنظيمات والاصلاحات السياسية والادارية في الدولة العثمانية. في الداخل ، وكذلك عقد المعاهدات مع الدول الاوربية ، التي اطلق عليها (الامتيازات الاجنبية). اعطت المخطوطة قسماً من تلك التنظيمات ، والمعاهدات . وتبدو اهمية المخطوطة للباحثين في انها توفر لهم تفاصيل المعاهدات بين الدول الاوربية ، والدولة العثمانية ، ومن اول هذه المعاهدات ، مع فرنسا سنة ١٧٤٠/١١٥٣م ، وقد جاءت في ٨٥ مادة ^(٤٧) ، والمعاهدات الاخرى عقدت بين الدولة العثمانية ، ودولة أنكلترا في سنة ١٨٠٩/١٢٤٤م . ^(٤٨) ومعاهدة اخرى مع فرنسا سنة ١٨٤١/١٢٥٧م ، ومع بلجيكا سنة ١٨٤٢/١٢٥٨م ، ومع ايران سنة ١٨٤٦/١٢٦٣م ، وهناك معاهدات عقدت مع كل من حكومة اليونان ، في سنة ١٨٥٥/١٢٧٢م ، وجاءت في ٢٨ مادة . ومعاهدة تجارية مع فرنسا في سنة ١٨٦١/١٢٧٨م ، في ٨ مواد. ومعاهدة مع ايطاليا ، بشأن التجارة والملاحة في سنة ١٨٦١/١٢٧٨م ، في ٢١ مادة . والمعاهدة التجارية البحرية مع الولايات المتحدة الاميركية ، سنة ١٨٦٢/١٢٧٩م ، والتي جاءت في ٢٣ مادة. ^(٤٩) وفي مجال الكمارك ، اصدرت الدولة قانون التعريف الكمركية لسنة ١٨٦١/١٢٧٨م . ^(٥٠) ونقلت لنا المخطوطة افتتاح المعرض العثماني في الاستانة سنة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢ ، وحاول المؤلف الاشارة بهذا الانجاز ، وان الدولة العثمانية، اصبحت مثل الدول العالمية الاخرى في هذا المجال. ^(٥١) ومنها، قانون المستخدمين لدى قناصل الدول الاجنبية، في سائر الممالك العثمانية ، لسنة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م ، واحتوى على ١٣ مادة. ^(٥٢) وكذلك اعطى معلومات عن ميزانية الدولة العثمانية ، لسنة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م . ^(٥٣)

وهناك القوانين التي تخص المطابع والمطبوعات لسنة ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م . والتي حددت الدولة العمل في هذا الحقل ، بـ ٣٥ شرط. ^(٥٤) . واصدرت الدولة قوانين لتنظيم البريد في الدولة العثمانية سنة ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م . ^(٥٥)

وفي سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م ، تم تعريب بنود خط شريف كوخانة ، وبالتالي اصبح بإمكان العرب الاطلاع على ما في هذه القانون من امور. ^(٥٦)

ولم يستمر العمل بهذا القانون ، اذ اعلنت الدولة تعطيل احكام نظام المطبوعات في سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٧م . ^(٥٧)

وفي سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م صدر قانون يتم بموجبه الغاء تسمية الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) واستبداله برئيس الوكلاء ، الذي اسند الى احمد وفيق باشا، وفي السنة ذاتها، الغيت هذه التسمية وتم

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

الرجوع الى النظام القديم ،اي اعادة منصب الصدارة العظمى ، وتوجيهها الى محمد رشدي بك في ٢٠ أيار من السنة نفسها .(٥٨)

الاحداث في العاصمة العثمانية الاستانة:

ونقلت لنا المخطوطة ، قسماً من الكوارث في العاصمة ، ومنها الحرائق الكبرى التي ضربتها. ففي سنة ١٦٩٢/١١٠٤م اندلع حريق كبير اتى على اجزاء منها، وحدثت خسائر في الممتلكات والانفس . (٥٩)
وحريق اخر حدث في سنة ١٨٦٥/١٢٨٢م ايا صوفيا ، كان اكبر من السابق ، اذ ادى الى تدمير نحو ١٠ الاف بناية.(٦٠)

اطلعتنا المخطوطة على الكثير من الاحداث السياسية والاقتصادية والطبيعية في العاصمة ، ومنها اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨/١٣٢٦م^(٦١) وهناك حريق اخر اندلع في الاستانة سنة ١٩٠٨/١٣٢٦م ، وهذا اخر حريق تذكره المخطوطة.(٦٢)

وما اعقبها من ظهور حركة تركيا الفتاة ، وتفاصيل انقلاب ١٩٠٨ ، الذي ادى الى خلع السلطان عبد الحميد الثاني.(١٨٧٦ - ١٩٠٨) وصورة الفتوى بخلعه، وتنصيب السلطان محمد رشاد (١٩٠٩ - ١٩١٨). واعطى لنا ترجمة عن حياة السلطان عبد الحميد الثاني ، ويبدو ان المؤلف كان يرى بان السلطان كان ضحية لدسائس سياسية.(٦٣)

قضايا الخليج والجزيرة العربية :

ركزت المخطوطة في استعراضها لقضايا الجزيرة العربية على الاهتمام بمركز الشرافة والشرفاء في مكة المكرمة ، بشكل واسع ، وبدأت بنقل اخبارهم من سنة ١٥٥١/٩٥٨م ، بالكلام عن الفتنة بين الشريف ابي نمي وامير الحج في هذه السنة . وفيها توفي السيد احمد بن ابي نمي ، وهو جد السادات الاشراف، ال مندبل وال جراد .(٦٤) واعطت المخطوطة وصفا للعلاقة بين السلطنة العثمانية واهميتها في اصدار أمر التعيين (التفويض) للشرفاء بهذا المنصب كما حدث في سنة ١٥٥٦/٩٦٤م عندما طلب الشريف ابو نمي من السلطان سليمان القانوني تفويض الامر الى ابنه الشريف حسن ، لانه يريد التفرغ للعبادة^(٦٥) . واعطت المخطوطة معلومات مفيدة عن وفيات الشرفاء ، والحديث عن عوائلهم ، من سنة ٩٦٧-١١٤٥/١٥٥٩-١٧٣٢م ، وهي مفيدة للمهتمين بالانساب.(٦٦)

ولم تكتف المخطوطة بالاخبار السياسية ، بل تطرقت الى الظواهر الطبيعية ، ومنها انتشار مرض اصاب الخيول بالموت في مكة . سنة ١٦٣٤/١٠٤٤م وبعدها بسنة ١٦٣٥/١٠٤٥م وقع سيل عظيم في عرفة يوم الموقف.(٦٧) او انتشار الغلاء والقحط في مكة سنة ١٦٦٧/١٠٧٩م .(٦٨) او الكلام عن ظواهر سماوية مثل ظهور عمود ابيض من الضوء بشكل مستطيل ، وبقي بضع ليالي في سنة ١٧٥١/١١٦٥م ولعله احد المذنبات.(٦٩)

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

الا ان الدول العثمانية بدأت بالتدخل في عزل وتنصيب الشرفاء من سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م^(٧٠).
والجدير بالذكر أن اشرف (امراء) مكة يميزون الى ثلاث اسر كبيرة :

الاولى: بنو موسى، أمراء مكة ، ، وان عميدهم ابو محمد جعفر بن محمد بن الحسين ،تولى الامارة
٣٥٧(١٥٧٢-١٥٥٩/٥٣٧٠م). يرجع نسبه الى موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن
الحسن السبط. وعدد الذين تولوا الامارة منهم ١٦ امير واخرهم منصور بن داود (٥٩١-
١١٩٤/٥٥٩٨-١٢٠١م)

والثانية : بنو قتادة ، وينتهي نسبهم الى موسى الجون ايضا، وعدد الذين تولوا الامارة منهم ٣٦ امير،ابتدأ
بقتادة بن ادريس (٩٥١-١٢٠١/٥٦١٧-١٢٢٠م) وينتهي بحميضة بن محمد (٥٦٢٢/١٥٢٥م)
والثالثة: بنو بركات، تولى الامارة منهم ٨٣ أمير ابتداءً بمحمد ابي نمي الثاني بن بركات (٦٢٢-
١٥٢٥/٩٧٤-١٥٦٦م) وينتهي بالشريف الحسين بن علي (ملك الحجاز) (١٣٣٥-١٣٣٤هـ/١٩١٦-
١٩٢٤م).^(٧١)

وتذكر لنا المخطوطة تفاقم النزاع على مركز الشرافة في مكة منذ سنة ١١٣١هـ/١٧١٨م ، وتطور هذا
النزاع الى قتال ، بل الى حرب في سنة ١١٣٥هـ / ١٧٢٢م بين الشريف بركات وبين الشريف مبارك بن
احمد.^(٧٢)

وتابعت المخطوطة الحركة الوهابية منذ ظهورها الاول وحتى نهايتها على يد الحملة المصرية بقيادة
ابراهيم باشا. اذ بدأ بالتحدث عن عقيدة محمد بن عبد الوهاب، ونزاعه مع الشرفاء في عهد الشريف
غالب ، وقيام الحرب بينهما ، واخيراً تحرك القوات المصرية نحو مقر الوهابية في الدرعية ، والقضاء على
الحركة الوهابية. وعند الكلام عت الحركة الوهابية ، نجد ان مؤلف المخطوطة ، يعد الوهابية مصدر فتنة
في المنطقة ، ويسمياها فتنة الوهابية ، ويعد تحرك القوات المصرية ، بمثابة وأد الفتنة.^(٧٣)

ويعطي لنا اخبار تحرك عبد العزيز بن سعود .وكيفية انتصاره على خصمه الشيخ عبد العزيز ال رشيد
سنة ١٩٠٦م/١٣٢٤هـ.^(٧٤)

وتعطينا المخطوطة تراجم لشخصيات سياسية مثل الشيخ عبد الله بن صباح ، ويسمية شيخ بلدة
الكويت. ثم يذكر وفاته ، وذكر بانه قائممقام الكويت ، ويشيد به، وينقل قصيدة الشاعر عبد الغفار
الاحرس في مدحه.^(٧٥)

واحياناً يتطرق الى قضايا اقتصادية مثل اكمال مد خط حديد الحجاز سنة ١٩٠٧م/١٣٢٥هـ.^(٧٦)

البصرة في زبدة التواريخ:

اولى الشيخ عبد الواحد باش اعيان،اهمية خاصة لتاريخ مدينة البصرة في مخطوطته . وبدأ يتابع
ماحدث فيها منذ سنة ١٥٦٧/٩٧٥م ، واستمر بالتطرق الى الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

والاجتماعية، وحتى الكوارث الطبيعية والصحية.ابتداءً من الجزء العاشر حتى الجزء السادس عشر.واعطانا معلومات مفيدة عن الوفيات في البصرة ، وركز على الشخصيات ،من الولاة ،وعلماء الدين،وشيوخ القبائل البارزين ، واللافت ان المؤلف تعامل على السواء مع المذاهب الاسلامية في هذا الامر.

اعطتنا المخطوطة معلومات ،قسماً منها يكاد أن يكون مهماً عما ورد في المصادر التي تناولت تاريخ البصرة،في قضايا"الحروب والنزاعات .فذكر لنا ماحدث في سنة ١٥٦٧/٥٩٧٥م عندماقام ابن عليان(أمانة عربية، نجهل ظروف نشأتها،قامت في منطقة الجزائر(الجوازر) ،وتحدر من قبيلة شمر الطائية،وتزعمت عشائر بنو سعيد وبنو مالك في ولاية البصرة ،واستمرت بمحاربة الدولة العثمانية من القرن السادس عشر الى نهايات القرن السابع عشر^(٧٧). في منطقة الجزائرمع العشائر المتحالفة معها بالهجوم على الجيش العثماني في البصرة ،في عهد الوالي درويش باشا (١٥٦٢-١٥٩٦)،بشكل مختصر. وربما يعود ذلك الى قلة المعلومات عن تلك المدة.^(٧٨) . ويعطينا معلومات عن حسين باشا أفراسياب^(٧٩) وحروبه ضد الدولة العثمانية.و لعلها ماخوذة من من مخطوطة زاد المسافر، الموجودة في المكتبة العباسية. والجدير بالذكر أن المؤلف يعطينا ترجمة لمؤلف هذه المخطوطة الشيخ فتح الله الكعبي.^(٨٠)

وتعطينا المخطوطة معلومات مفيدة عن بعض نواحي البصرة مثل الزبير في سنة ١٦٤٢.^(٨١)

وتذكر لنا المخطوطة قيام الاتحاد المنتفقي^(٨٢) - التي يسميها عشائر الجزائر- في سنة ١١٠٢/١٦٩٠م بمهاجمة الجيش العثماني في البصرة،وهي معلومات مفيدة. ويصف لنا عدم تعاون الشيخ مغامس مع العثمانيين، بأنه عصيان في سنة ١١٠٢/١٦٩٠م أو بناء منارة جامع الكواز،من الطابوق سنة ١٧٢٧ ، وقد تم بناء هذا الجامع من القصب سنة ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م^(٨٣) او دخول السفن البخارية (تعمل بالطاقة البخارية ، والبخار هو ماء ،يتحول إلى هذه الحالة بفعل الحرارة ، وله طاقة كبيرة في توليد الحركة ، تزداد بمقدار ما ترتفع حرارة البخار وتزداد كميته.^(٨٤) إلى شط العرب.ويسميها المراكب الدخانية .^(٨٥) اما عن حصار كريم خان الزند للبصرة في سنة ١١٨٨/١٧٦٣م^(٨٦) ، فالمعلومات عنه تشابه المعلومات في المصادر الحديثة .

وأعطينا المخطوطة وصفاً لمحات البصرة في المشرق والسيمر،وطبيعة الحركة التجارية فيها،سنة

١٧٨١.^(٨٧)

تناولت المخطوطة معلومات اجتماعية واقتصادية ، وإدارية .وأخبار متفرقة ،قد لا يجدها الباحثون في المصادر التي تخص تاريخ البصرة الحديث .أو تغنيهم عن البحث عنها،في مصادر متفرقة عدة. فتعطينا المخطوطة ، معلومات جيدة لمعظم ولاة البصرة العثمانيين،يعظمهم بشكل مختصر، والأخر على شكل ترجمة لحياته ،كما فعلت لمسلم البصرة عبد الله أغا ١٧٩٣ - ١٧٩٩^(٨٨) . والوالي مدحت باشا. وعن

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

تدخل الدولة العثمانية في تعيين وعزل شيوخ المتفق، أكد ان العثمانيين ، كانوا يعينون من يكون موالياً لهم ، ويضرب مثلاً في عزل الشيخ حمود بن ثامر عن ولاية المتفق وتعيين الشيخ ثويني العبد الله، في سنة ١٢١٠هـ/١٧٩٥م. (٨٩)

او تعطينا تراجم لشخصيات بصرية ، مثل السيد محمد بن سعيد الرديني في أحداث سنة ١٢١١هـ/١٧٩٦م او ذكرى نزول الشيخ احمد بن رزق في البصرة في ام قصر . سنة ١٧٩٩ (٩٠) ،

دونت المخطوطة معلومات قليلة عن احداث مدينة الزبير في سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١م، تليها كيفية هجوم ماجد بن حمود على البصرة . (٩١)

وتورد المخطوطة الأوامر الوزارية من والي بغداد داود باشا (البيورلدي)، بتمليك الأراضي لأعيان البصرة من بيت باش أعيان ، أو إعفائهم من الضرائب ، وهم الشيخ هاشم باش أعيان، والشيخ قاسم باش أعيان، وعبد اللطيف باش أعيان ، والي بيت آل عبد السلام (بيت باش أعيان) سنة ١٧٥٦، ١٦٦٥، ١٨٢٢، ١٨١٨، ١٨١٤، وصورتها باللغة التركية. وقد استخدمتها الأسرة لثبيت ملكيتها على الأراضي فيما بعد. (٩٢)

وتورد المخطوطة وفيات الشخصيات البصرية ، وتركز على وفيات الأسرة العباسية ، بحيث لا تغادر أي شخص من هذه الأسرة . وتذكر أيضاً وفيات الأسر الأخرى البارزة في البصرة ، ومنهم بيت الرفاعي والرديني ، و الزهير. ومنها وفاة الحاج يوسف الزهير مع ترجمة حياته سنة ١٢٣٩هـ / ١٨٢٣م (٩٣) ووفاة السيد رجب الرفاعي تقيب البصرة سنة ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م ، وكذلك تذكر وفاة الطبيب المشهور في البصرة ددي باشا، الذي توفي في سنة ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م (٩٤) والجدير بالذكر ان أحفاد هذا الطبيب فتحوا لهم صيدلية بعد وفاة ددي وبقيت حتى السبعينيات من القرن العشرين في شارع المغايز في العشار.

وتجربنا عن مد الخطوط السلوكية في العراق من الهند الى البصرة سنة ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م . وغزو أسراب من الجراد البصرة سنة ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م . (٩٥) او تعطينا معلومات عن لمجاعة التي حدثت في البصرة ، وما يحيط بها سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م (٩٦) والتي يسميها سنة القحط أو (الهيلك) ، والكلام عن الوضع الامني السئ في المدينة سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م ، وكثرة اللصوص فيها. ومنها مهاجمة بعض اللصوص في شط العرب للمركب البخاري (نيكل) وسرقة الاموال التي فيه ، والتي قدرت ب ٢٠ ألف ليرة . (٩٧) مما ادى بالحكومة العثمانية الى عزل والي السابق ، وتولى والي يحيى أفندي، الذي أخذ اجراءات حازمة ، للحد من هذه الظاهرة . واتخذت هذه الاجراءات سنوات عدة ، اتخذ فيها نقاط حراسة كثيرة في مناطق عدة من مركز اللواء وعلى الاخص في منطقة ابو الخصيب ، ووضع عليها جهات مراقبة مستمرة ، ولم يكتف بذلك ، بل قام بنفي بعض الاشخاص الذين لهم صلة بهذه الاعمال. ومنهم شيخ

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

فارس ، وشيخ كنعان بن محمد، وشيخ عشيرة المطور ،الذي لم يذكر اسمه.وتعد هذه المعلومات مفيدة للباحثين لانها معلومات لم تذكرها باقي المصادر- على حد علمي (٩٨)

وتنفرد المخطوطة في إعطاء وصفاً واضحاً لعملية كري (تطهير) نهر العشار ، في زمن والي البصرة عبد الله باشا(١٨٧٨-١٨٧٨) ، إذ استمرت لمدة شهرين ،وشارك فيها ،الكثير من الفلاحين ، والمتطوعين ، لتنظيف النهر من الطمي والأوساخ ، في سنة ١٨٧٨،وبعد الانتهاء من ذلك العمل،اقام الوالي مأدبة لأعيان البصرة ،والمشاركين في العمل.(٩٩)

وتعطينا وصفاً مختصراً جيداً لوقوع مرض الكوليرا سنة١٩٠١، في البصرة ، واستمر لمدة سبعة أشهر ، وكانت خسائر المرض ، سقوط ٤٠ ألف من القتلى. (١٠٠) ، وقد يكون هذا الرقم غير دقيق ، في غياب الإحصائيات الطبية الرسمية.

ومنها معلومة عن استخدام العربات التي تجرها الخيول (عرباين الريل) في نقل الناس من العشار الى البصرة القديمة(السيمر) سنة ١٩٠١. (١٠١)

وتعلمنا باحترق سوق السيمر سنة ١٩٠٤، عن آخره ، وكان يحتوي على ٤٠٠ دكان، و١٠ خانات و٢٠ قهوة (مقهى) و١٠ بيوت . وقدرت الخسائر آنذاك بـ مليون ليرة عثمانية.(١٠٢) وكانت في السوق كنيسة الكرمليين ،التي تضم تراث ووثائق الكرمليين في جنوب العراق . وربما احترقت تلك الوثائق ،مع الكنيسة .

وفي نطاق النزاعات العشائرية، في ولاية البصرة ،اعطتنا المخطوطة نماذج من هذه الصراعات ،التي ربما نشبت بسبب التنافس على مياه السقي، او اماكن الرعي ،او لقضايا طلب الثأر. فمثلاً نجد الامور تتفاقم في لواء العماره الى درجة يعجز المسؤولون في ولاية البصرة عن تسويتها. عندما نشب القتال سنة١٩٠٤/١٣٢٢م.بين غضبان البنية شيخ عشيرة بنو لام ، وبين ابو محمد،بقيادة الشيخ صيهود، وفي الجولة الاولى من القتال ،قتل من الطرفين ٨٠٠ شخص وجرح الكثير، وكانت الغلبة لجماعة الشيخ صيهود ، ولم تنفع وساطة والي البصرة مصطفى نوري زادة لقن الدماء بين الطرفين. واشتبكت العشيرتان مرة أخرى ،وكانت الغلبة لجماعة الشيخ غضبان،وخلف القتال الكثير من القتلى والجرحى. وكادت الامور تتفاقم في اللواء ،مما حدى بوالي بغداد محمد باشا الداغستاني الى التوجه لمنطقة النزاع ، واستخدم وسائل الترغيب والتهديد،بقصد الاصلاح بين الطرفين.ونجح في ذلك ، وقام بالصلح بينهما.ورجع الداغستاني الى بغداد ،وعى اثر ذلك ورد تلغراف من الاستانة بعزل مصطفى نوري باشا من ولاية البصرة، وعين الاميرلاي فخري باشا والياً بالوكالة للبصرة.(١٠٣)

ويبدو ان نهاية العقد الاول من القرن العشرين ، شهد تدهوراً امنيّاً في ولاية البصرة ، ربما بسبب الضعف الاداري في الدولة العثمانية.فقد داهمت عشيرة الازيرج في الناصرية ،اسواق مركز اللواء ،في

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م ، بهدف سرقتها ولمدة ٤٠ ساعة ، مما جعل القوات في اللواء تعجز عن السيطرة على الوضع ، فاستقدمت قوات من مركز الولاية بقيادة الميرلوا مصطفى باشا ، واشتبكت قواته مع القوات العشائرية ، واستخدمت حتى المدفعية في قصف التجمعات ، واحراق البيوت ، الا ان القوات العشائرية استمرت بالقتال ، الا ان القوات العثمانية شددت عليهم القصف ، مما ادى الى هزيمتهم ، بمساعدة ، عشيرة المنتفق ، بعد اربعة ايام من المعارك.^(١٠٤)

كما حدث قتال بين عشيرة السعدون ، بقيادة سعدون باشا السعدون وقبيلة الظفير، ويبدو ان النزاع كان على مراعي الحيوانات، مما ادى الى هزيمة الاولى في موقعة تسمى (الدكاك) في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م.^(١٠٥) وقد يكون النزاع داخل العشيرة الواحدة ، كما حدث في لواء العمارة سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م في عشيرة بنو لام ، بين الشيخ فهد الغضبان والشيخ شبيب من جهة ، وهجوم ابن عمهم الشيخ غضبان البنية على مجلسهم ، واستمر القتال من الصباح حتى المساء ، و اسفر عن اندحار الشيخ غضبان وجماعته .^(١٠٦) او كما حدث من نزاع بين الشيخ عجمي السعدون ، وعمه الشيخ مؤيد السعدون ، اذ دبر الاول مكيدة للايقاع بعمه ، ادت الى اعتقاله مع حاشيته ، وبعدها اغار على خزائنه ، ونهبها عن اخرها . وقد قدرت قيمتها ٢٢٥ ألف ليرة عثمانية ، ونقداً ٧٢ ألف ليرة . في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م.^(١٠٧) .

وفي السنة نفسها ، هاجمت مجموعة كبيرة من البدو ناحية الزبير في بعض اطرافها ، لنهب حيواناتهم ، وقتلوا قسماً من الناس ، ولما سمع اهالي بذلك لحقوا بهم ، وقتلوا منهم سبعة ، وفر الباقون ، وتم ارجاع ما نهب منهم^(١٠٨) . ولم تكن تلك الاعمال والحوادث خارج مركز الولاية فحسب ، بل ان اللصوص تحدوا السلطة في مركز الولاية في سنة ١٣٢٩هـ/١٩١١م ، وقاموا بتدبير عملية سطو ، استهدفت اموال الصرافين ومنهم اليهودي موشي ، وانهمزوا ، الا ان نجدة من العساكر ، لحقت باللصوص ، وقتلوا منهم اثنين وجرح بعضهم وفر الباقون تاركين ما سرقوا من اموال . وتبين انها ٦٠٠ ليرة عثمانية ، تم ارجاعها الى الصراف موشي.^(١٠٩)

استطاع عجمي السعدون ، ان يكون له قوة كبيرة من المقاتلين من عشيرته ، ومن المؤيدبن له واستطاع السيطرة على المنطقة البرية من الناصرية الى البصرة ، بل استطاع تهديد مركز ولاية البصرة ، عندما عسكر بقواته في البرجسية سنة ١٣٣١هـ/١٩١٢م . وكان عجمي السعدون على علاقة سيئة مع السيد طالب النقيب^(١١٠) لذا طالب اتباعه في الزبير بالطلب من والي البصرة محمد عزت باشا ، ان يبعد السيد طالب عنه ، والا سيتم الزحف على البصرة . وبدوره قام السيد طالب بالاستعداد . و تحشيد قوة كبيرة بطلب النجدة من عشائر البصرة ، ومنهم عشيرة بني أسد بقيادة سالم الخيون ، ومن الشيخ حمود شيخ الصيبر ، والشيخ كباشي شيخ عشيرة السعد ، مع مقاتليهم . وبالرغم من اتفاضة شيخ الزبير وانضمامه الى عجمي السعدون ، الا ان الوالي ارسل قوة عسكرية سيطرت على الوضع في الزبير . وبعدها دخل الوالي مع السيد طالب

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

الى الزبير. وبقيت الامور في الزبير، في حالة هدوء يشوبه الحذر حتى الاحتلال البريطاني للبصرة سنة ١٩١٤. (١١١)

وفي السنة نفسها ، قام احد المغامرين المسمى أنغيمش بن ابراهيم بالسيطرة على املاك السعدون في منطقة الفاو، وعصيانه فيها. وسميت تلك العملية بوقعة المعامر، الا ان الحكومة في البصرة جهزت قوة برية ، واخرى بحرية تمثلت بمركب بخاري مسلح ، وحاصرت العصاة ، واستطاعت تفريقهم. (١١٢)

احتوى الجزء السادس عشر على مادة تاريخية، أكثر تفصيلاً عما جاء في الأجزاء السبعة الأخرى، عن تاريخ ولاية البصرة الحديث. وعلى الأخص لواء البصرة في الجانب العمراني، والاجتماعي ، وربما يعود ذلك إلى انه عاصر هذه الإحداث ، أو التقى بشخصيات معمرة عاصرت تلك الإحداث .

بدأ المؤلف كلامه عن تفاصيل لواء البصرة ، قبيل الحرب العالمية الأولى. بقوله: ذكر عن أخبار البصرة الموجودة في عصرنا. وأعطى و صفاً لمركز الولاية، في تحصينها، ونظافتها ، وتخطيطها ، وسورها المبني من اللبن (الطين غير المفخور) ، وحدود اللواء ، ونهر شط العرب وحركة السفن الشراعية والبخارية فيه. وبعدها ينتقل للإنتاج الزراعي وأنواع الأثمار والبقول والمزروعات الأخرى. ويؤكد على إن حاصلات التمور هي الأكبر في البصرة . ويحصى ٧٧ نوع من التمور، وان أفضلها هو ، البرحي ، والقنطار. وأحسنها للتصدير هو الحلاوي ، والخضراوي ، والزهدي. ويتم جمع التمور المصدرة ، في أماكن خاصة في بعض بساتين لواء البصرة، وهي عبارة عن عرائش من القصب تسمى (جراديق) ، ويقوم عمال من لواء البصرة ، وباقي ألوية البصرة ، بعملية تنظيف التمور وإزالة النوى منها، وترتيبها في صناديق من الخشب، وغلق تلك الصناديق، وبذلك تكون جاهزة للتصدير. إلى الدول المجاورة ، والأسبوية ، والدول الأوروبية، وحتى الولايات المتحدة الأمريكية ، بواسطة السفن الشراعية والبخارية. (١١٣)

ويتطرق المؤلف إلى أحوال الطقس في لواء البصرة ، في فصول السنة، ويبين نوع الهواء في كل فصل ، بل في كل شهر، في صفة الحرارة ، ولطافة الهواء من عدمه. وإعطاء الأسماء المحلية لكل نوع منه. ويذكر إن فصل الربيع في البصرة يمتاز بلطف هواءه و عذوبة ماءه ، واخضرار بساتينه، ألا إن عمره قصير. ويعطي وصفاً مختصراً لنهر شط العرب. (١١٤)

أما الثروة الحيوانية، فيعدد لنا الحيوانات البرية (الوحشية) والحيوانات الأليفة ، ويعد الخيول في البصرة قليلة، ويعلل ذلك باستخدام الناس للزوارق لقضاء اغلب حاجاتهم ، حتى في زيارات الأصدقاء في بيوتهم. وان الطيور والثروة السمكية فهي كثيرة. (١١٥) . والنقل بالزوارق في البصرة ، يتم لوجود الأنهار الكثيرة المتفرعة من شط العرب، والتي تصل إلى أنحاء عدة في اللواء ، فلا غرابة أن عد الرحالة والزائرين الأجانب البصرة ، فينسيا الشرق.

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

وفي الجانب الاجتماعي تدمج المخطوطة تاريخ العشائر مع الأنساب. وفيه معلومات جيدة ومختصرة لـ ٤٣ عشيرة وأسرة في لواء البصرة وما جاورها، ويعطي اسم رئيس كل عشيرة أو أسرة. (١١٦) ويمكن عدّها معلومات تفيد مؤلفي الأنساب في البصرة ، لإيجاد قاعدة بيانات حول امتداد تلك العشائر في البصرة وفي جانب المعالم العمرانية في لواء البصرة ، تعطينا المخطوطة إحصائية بسيطة عن أعداد تلك المعالم، سواء أكانت دينية ، أو تجارية ، أو خدمية . كما في الجدول التالي :

جدول رقم (١)

يبين اعداد المعالم العمرانية في لواء البصرة قبل الحرب العالمية الأولى . (١١٧)

| ت | النوع | العدد | الملاحظات |
|-----|----------------|-------|--------------------------------------|
| ١- | جامع | ٩ | ----- |
| ٢- | مسجد | ٧ | ٥ مساجد للجعفرية ، وفيها مدرسة دينية |
| ٣- | توراة (كنيس) | ٣ | لليهود |
| ٤- | كنيسة | ٢ | واحدة للكاثوليك والآخرى للأرمن |
| ٥- | حمام | ٨٠ | ----- |
| ٦- | مقهى (قهوة) | ١٠٠ | ----- |
| ٧- | جاي خانة | ٢٠ | لشرب الشاي فقط |
| ٨- | سوق | ٢٠ | ----- |
| ٩- | حانوت (دكان) | ٥٠٠٠ | ----- |
| ١٠- | خان تجاري | ١٠٠ | ----- |
| ١١- | محلة | ٢٠ | ----- |

وعن المحلات ، تعطينا المخطوطة ، أسماء تلك المحلات ، وموقعها ، وطبيعة البناء فيها، أي هل بنائها من الطابوق او الطين او القصب . وهوية الساكنين فيها. وما فيها من منشآت كالحمامات والأسواق الصغيرة والمساجد ، وبيوت الشخصيات الكبيرة. (١١٨). وما زالت معظم اسماء المحلات باقية لحد اليوم. والملاحظ إن الإحصائية تعطينا ٢٠ محلة ، ولكن الكلام عن ٢٥ محلة ، ولعل المؤلف كان أدق في كلامه. كما في الجدول التالي :

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث

جدول رقم (٢)

أسماء المحلات في البصرة قبل الحرب العالمية الأولى. (١١٩)

| ت | اسم المحلة | ت | اسم المحلة |
|-----|--------------------------|-----|---------------------|
| -١ | السيف | -١٤ | الفرسي |
| -٢ | الباشا | -١٥ | العباس |
| -٣ | البلوش | -١٦ | بريهة |
| -٤ | القبلة | -١٧ | نظران |
| -٥ | الحكاكة | -١٨ | الصبخة الصغيرة |
| -٦ | سوق الدجاج (سوق الذهب) | -١٩ | الصبخة الكبيرة |
| -٧ | المشراق | -٢٠ | المعصرة |
| -٨ | الاعظمية | -٢١ | الحضر |
| -٩ | جسر العبيد | -٢٢ | العساعي |
| -١٠ | المجصة | -٢٣ | مقام علي (العشار) |
| -١١ | ابو الحسن | -٢٤ | الدوب |
| -١٢ | حميدي | -٢٥ | المقبيرة |
| -١٣ | السيمر | | |

ويستمر المؤلف عن المنشآت العمرانية في الريف (الاستيطان الريفي) التي يسميها قرى يجمل أسماء ٥١ مركز استيطان ريفي في جنوب لواء البصرة الا انه يعدد ٥٣ أسماً . وطبيعة البناء فيها، وما فيها من منشآت كالجوامع ، أو مكاتب التعليم ومراكز الجندرية (الشرطة) أو النقاط العسكرية (قراغول خانة) أو المقاهي وحوانيت البيع ، والمنشآت الحكومية التابعة لمركز ناحية أبو الخصيب ، ونبد تاريخية مختصرة عن تأسيس البعض منها، ومهنة سكانها إضافة إلى الزراعة، كصيد الأسماك أو صناعة الفخار (الكوازين) وأسماء مالكي الأرض فيها سواء أكانوا من الأسر البصرية ، أو من شيوخ الكويت ، أو أملاك سلطانية (تابعة للسلطان عبد الحميد الثاني) أو أوقاف تابعة للحرم المكي والحرم النبوي الشريف ، وسنة تأسيس بعض هذه المراكز. وما زالت اغلب هذه التسميات موجودة لحد اليوم . كما في الجدول التالي

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

جدول رقم (٣)

مراكز الاستيطان الريفي في جنوب البصرة (ناحية ابو الخصيب) (١٢٠)

| المنطقة | ت | المنطقة | ت |
|------------|------|---------------------|------|
| سيحان | - ٢٨ | مناوي باشا | - ١ |
| المجاور | - ٢٩ | الكرارة | - ٢ |
| السيبة | - ٣٠ | المحرقة | - ٣ |
| السليطية | - ٣١ | مناوي لجم | - ٤ |
| الثليشية | - ٣٢ | المطيحة | - ٥ |
| الصوفية | - ٣٣ | ام النعاج | - ٦ |
| الدويب | - ٣٤ | البهادرية | - ٧ |
| كوت بندر | - ٣٥ | فريج الصخر | - ٨ |
| المراحي | - ٣٦ | كوت الجلي | - ٩ |
| كوت عباس | - ٣٧ | السراجي | - ١٠ |
| يوسفان | - ٣٨ | عويسيان | - ١١ |
| حمدان | - ٣٩ | عبد اليان | - ١٢ |
| اليهودي | - ٤٠ | شجة العرب | - ١٣ |
| الصنكر | - ٤١ | مهيجران | - ١٤ |
| السبيليات | - ٤٢ | شجة ابن تعمة | - ١٥ |
| الجلي | - ٤٣ | ابو بكيع | - ١٦ |
| ابو مغيرة | - ٤٤ | العامية | - ١٧ |
| نهر خوز | - ٤٥ | القياض (القياضية) | - ١٨ |
| ابو الخصيب | - ٤٦ | بلجان | - ١٩ |
| جيكور | - ٤٧ | بليجين | - ٢٠ |
| التوفلية | - ٤٨ | قاووس | - ٢١ |
| القداغية | - ٤٩ | كليصية | - ٢٢ |
| الدورة | - ٥٠ | التوفلي | - ٢٣ |
| المعاصر | - ٥١ | كوت الزين | - ٢٤ |
| القاو | - ٥٢ | المطاوغة | - ٢٥ |
| العنماتية | - ٥٣ | سهل | - ٢٦ |
| | | القطعة | - ٢٧ |

وبعد سرد اسماء مناطق جنوب البصرة ، ينتقل المؤلف الى مناطق شمال البصرة - التي يسميها نواحي - ويعطينا نفس المفردات التي جاء بها لوصف مناطق الجنوب، ويخصي لنا ١٤ منطقة. يمكن اعدادها مناطق استيطان ريفي. كما في الجدول التالي

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث

جدول رقم (٤)

مناطق شمال البصرة (١٢١)

| ت | اسم المنطقة | ت | اسم المنطقة |
|----|-------------|-----|-------------|
| -١ | ام الدجاج | -٨ | كرمة ماجد |
| -٢ | الرباط | -٩ | الهارثة |
| -٣ | الصوفية | -١٠ | نهر عمر |
| -٤ | الخریطلية | -١١ | الدير |
| -٥ | الجيلة | -١٢ | الشرش |
| -٦ | كوت الفرنجي | -١٣ | المدينة |
| -٧ | كرمة علي | -١٤ | القرنة |

ويكمل المؤلف عرضه لمناطق البصرة ، فينتقل الى مناطق شرق البصرة (شرق نهر شط العرب) فيحصي لنا ٢٦ منطقة ، ويكرر المفردات نفسها للمناطق السابقة للبصرة في وصفه لهذه المناطق . كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٥)

مناطق شرق البصرة (١٢٢)

| ت | اسم المنطقة | ت | اسم المنطقة |
|-----|----------------|-----|--------------|
| -١ | مزيرعة | -١٤ | نهر حسن |
| -٢ | جزرة الحمراء | -١٥ | كردلان |
| -٣ | السويب | -١٦ | التومة |
| -٤ | الشوملي | -١٧ | كوت الجوع |
| -٥ | النشوة | -١٨ | كوت الباشا |
| -٦ | الزريجي | -١٩ | كوت السيد |
| -٧ | كثبان | -٢٠ | كوت ابن نعمة |
| -٨ | باب جليع | -٢١ | المجمل |
| -٩ | الحوطتين | -٢٢ | كوت ابن زعير |
| -١٠ | الهوية | -٢٣ | كوت الكوام |
| -١١ | الريان | -٢٤ | الموحية |
| -١٢ | خميس وذياب | -٢٥ | كوت غضبان |
| -١٣ | الكباسي الكبير | -٢٦ | كوت الشيخ |

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

واخيراً ينقلنا الى غرب البصرة ، التي هي عبارة عن امتداد لصحراء البصرة ، ولا توجد فيها منطقة سكنية غير ناحية الزبير . التي غالب دورها مبنية من الحجارة والجص ، وتحتوي على ١٥ جامع ، وسوق كبير، ٣٠٠ حانوت ، و٧مدارس ، و٢٠مكتباً للصبيان ، وعدد بيوتها ٢٢٠٠دار، ونفوسها ١٠ آلاف نسمة . وكل أهلها من السنة والجماعة . ويعمل قسم منهم في زراعة البقول ، وقسم يستخدمون الحمير في نقل حاجات الناس ، ويطلق عليهم تسمية (حمارة) ، وبعضهم أصحاب أملاك في أراضي جنوب البصرة ، وقسم يدرسون العلوم الدينية في مدارس لهذا الغرض . وقد أعفتهم الدولة العثمانية من دفع الضرائب (التكاليف الميرية) ، ولذا لم يدخلوا التحرير (سجلات فرض الضرائب) (١٢٣)

وفي كلامه عن مصادر المياه في البصرة ، يضع عنواناً لذلك هو شطوط البصرة وجزرها . فيتكلم بشكل موجز ، عن شط البصرة الكبير، وبعده شط البصرة الصغير، الفاصل ما بين جزيرة الصالحية وشط العرب الكبير، وشط الكباسي الفاصل بين منطقة الكباسي وجزيرة العين (جزيرة الصقر) (نسبة إلى ملاكيها من أسرة آل الصقر ، إحدى فروع عشيرة المنتفق) . ويتصل بشط العرب الكبير فروع عدة في الجهة الشرقية والغربية من النهر ، منها أبو الجلاب ، وشط الزين ، وأم الخصاصيف ، والبلجانية ، وشط الدواسر . (١٢٤) ألا إن مؤلف المخطوطة ، لم يذكر انهار عدة في الجهة الغربية منها ، نهر المعقل ونهر الخندق ونهر العشار (نهر الابله سابقاً) ونهر الخورة ونهر أبو الخصيب ،

ويتنقل المؤلف بعد ذلك لذكر أسماء الجزر من شمال لواء البصرة الى جنوبها ، الموجودة في شط العرب ، وأسماء مالكيها ، وطبيعة البناء فيها ، سواء أكانت بيوت الفلاحين ، أو قصور المالكين ، أو جوامع ، ومنشآت حكومية عسكرية أو طبية الكرنتينة (الحجر الصحي) ومواقعها ، كما في الجدول التالي :

جدول (رقم ٦)

أهم الجزر الموجودة في شط العرب (١٢٥)

| ت | اسم الجزيرة | ت | اسم الجزيرة |
|----|-----------------------------|-----|-------------|
| ١- | الهارثة | ٧- | ام الخصاصيف |
| ٢- | جزيرة العين (جزيرة الصقر) | ٨- | ام الرصاص |
| ٣- | الصالحية | ٩- | القطعة |
| ٤- | العجراوية | ١٠- | البحرية |
| ٥- | الطويلة | ١١- | الزيادية |
| ٦- | الشمشومية | ١٢- | الفداغية |

وفي الجانب العمراني يعطينا المؤلف أسماء بيوت الأسر البارزة في مركز لواء البصرة . وقد يكون لأسرة واحدة أكثر من بيت (١٢٦) ، ويسكن هؤلاء الأعيان في منطقة المشراق والسيمر والقبلة و محلة الباشا ، وبيوتهم متميزة البناء على شكل شناشيل متكونة من طابقين ، وما زالت بقاياها موجودة لحد اليوم ومنها

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

بيت باش أعيان ، التي توجد فيه المكتبة العباسية، والغريب إن المؤلف نسي ذكر بيت الأسرة العامر في محلة سوق الدجاج ، الذي مازال قائماً إلى اليوم. كما في الجدول التالي :

جدول (رقم ٧)

أسماء بيوت الأسر البارزة في مركز لواء البصرة (١٢٧)

| ت | اسم البيت | ت | اسم البيت |
|----|---------------------------|-----|--------------------------------|
| ١- | الرفاعية (بيت سيد رجب) | ٧- | الرديني (بيت سيد اسماعيل) |
| ٢- | الرديني (بيت سيد ياسين) | ٨- | الشواف |
| ٣- | المجموعي | ٩- | الرديني (بيت سيد عبد القادر) |
| ٤- | الخصمي | ١٠- | امام زادة |
| ٥- | التهيب | ١١- | الموسوي (الجعفري) |
| ٦- | الحواري | ١٢- | السعدون |

الخاتمة

تعد بعض المخطوطات ذات قيمة علمية ، اذا كانت تحتوي على مادة تاريخية، جمعها مؤلفها، من مصادر قد لا تكون متيسرة للباحثين في الوقت الحالي ، او انها موجودة في مصادر متفرقة ، وبلغات غير عربية كما هو الحال في مخطوطة زبدة التواريخ . التي بذل مؤلفها عبد الواحد باش اعيان ، جهداً علمياً استثنائياً ، لكتابتها بخط يده . مع اشغاله التجارية ، ومتابعته للانتاج الزراعي في الاراضي التابعة للاسرة في لواء البصرة قبل الحرب العالمية الاولى .

تمثل الكتابات في الاجزاء الستة عشر من المخطوطة ، رحلة المؤلف في رحاب التاريخ الاسلامي.. وفي الاجزاء السبعة التي خصصها للتاريخ الحديث، نجد المؤلف بذل جهداً كبيراً في جمع المادة ، سواء اكانت من المخطوطات الموجودة في مكتبة عائلته (المكتبة العباسية في البصرة) او المصادر العثمانية في المكتبة ايضا، من كتب تاريخية ، او جرائد بلغة تركية ، او مطبوعات اخرى مثل السالنامات (التقويم السنوي لبعض الولايات العثمانية ، او لبعض الوزارات) المختلفة العناوين . ويصح القول ان هذه المخطوطة يمكن عدها موسوعة مهمة للباحثين اذا ما تم تحقيقها ونشرها للمكتبة العربية.

تعد بعض المعلومات التي اوردها المخطوطة عن الدولة العثمانية ، وعلى الاخص الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها مع الدول الاوربية ، وروسيا القيصرية ، والولايات المتحدة الاميركية ، غير موجودة في المصادر العربية المنشورة - على حد علمي - في الوقت الحاضر . وبذا تكون هذه الاتفاقيات والمعاهدات المترجمة للغة العربية ، وبشكل جيد. مفيدة جدا للباحثين ، وتسهل عليهم عناء البحث والترجمة من دور الارشيف الاجنبي .

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

اما المادة التاريخية المتمثلة في الجانب الاجتماعي للدولة العثمانية ، والمنطقة العربية ، فهي مفيدة لمعرفة هذا الجانب . وعلى الاخص في تراجم الشخصيات المتعددة ، وتوثيق وفيات الكثير من الشخصيات الدينية والسياسية والادارية . والاهتمام بالحركات الدينية ، كالوهابية والسنوسية والمهدية في المنطقة العربية . وسجلت المخطوطة معلومات مفيدة في جانب الاحداث والكوارث الطبيعية ، كالفيضانات والانواء الجوية . والحرائق ، وحتى مهاجمة اسراب الجراد للساتين في مناطق عدة . والجدير بالاهمية هو تركيز المؤلف على تاريخ بلده البصرة . منذ الاحتلال العثماني لها سنة ١٥٤٦ ، في النواحي السياسية ، وما مرت به من حروب مع الدول المجاورة ، كالدولة الفارسية ، او النزاعات القبلية والعشائرية في ولاية البصرة . وحتى الهجمات البدوية عليها من المناطق الصحراوية المجاورة لها . واعطت لنا المخطوطة معلومات اجتماعية هامة ، تمثلت بتوثيق وفيات شخصيات واعلام البصرة في الجوانب المختلفة ، فضلا عن سرد بعض احداث اللصوصية في البصرة في نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية القرن العشرين . والتطرق الى اهم التجمعات العشائرية فيها . وفي الناحية العمرانية ، اعطتنا المخطوطة ، معلومات مهمة وبعضها يتسم بالجددة ، متمثلا بالكلام وتعداد المحلات في مركز لواء البصرة ، ومناطق الاستيطان الريفي ، في الجهة الشرقية والغربية من شط العرب ، وما فيها من منشآت عمرانية . ولم يغفل المؤلف الجانب الاقتصادي في البصرة ، فكتب عن الثروة الحيوانية ، والنباتية ، واهتم بكيفية زراعة النخيل ، ونتاج التمور ، وتصديرها للعالم انذاك . وخلاصة الامر ان المخطوطة يمكن عدها جهداً كبيراً ، تتضح فائدتها اذا ما تم تحقيقها ، واتاحتها للناس بعد طبعها ونشرها ، لتحقيق رغبة الباحثين والقراء .

Abstract

Zubdat at tawareekh manuscript :its content and significance for modern for history of basra Zubdat at tawareekh manuscript by abd al wahid bash ayan (1866-1919)is considered abig historical effort.

The manuscript consists of 16 parts ,the first 9 parts of them wrer devoted to the Islamic history.the other 7subsequentparts for modern history . the auther depended on the sources of the family library(abbassids library)in this work.The of the manuscript:it mentionedto us the international news it conscentrated on the ottoman state in relations,wars,and treaties with the European states.it gave us historical unformation that is usful about Arabian_ottomani relations and it paid attention to the relation with the hisodraphiesof vll as rulers,seienlists,and others vll whether they arabs or ottomans.The others devoted many pages from the fifteenth and the sixteenth part to describe basrah city andspeech about its events, and its relation with ottoman state since the ottomanni conqer of basra in 1546 up to the british conqer in 1914.it included the information about basra concerning the political,economical ,social archeistic issues and

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

even the geographical ecology.hence,the manuscript is considered as significant source for the students and the researchers on ottoman state issues and the issues of the Arabian region,and basra in particular.

هوامش البحث

- ١- جريدة مصرية، أنشأها احمد فارس الشدياق في الاستانة سنة ١٨٦٠.
- ٢- طبع قسم من هذه المخطوطة ، على نفقة الشيخ عبد القادر باش اعيان العباسي في طبعتين الثانية اعتنى بترتيبها علاء الدين فؤاد ، بغداد، ١٩٥٨. في ٥٦ صفحة
- ٣- زبدة التواريخ، ج ١٠ ، ص ٦٠
- ٤- طبعت كتاباً في بغداد، ١٩٦٢
- ٥- نسخة اخرى من المخطوطة توجد في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد، برقم ٥٨٤٠، وقد تم تحقيق المخطوطة من قبل عماد عبد السلام رؤوف و سهيلة عبد المجيد القيسي ، بغداد ، ١٩٩١
- ٦- حسون كاظم البصري، فقيده الامة، الشيخ صالح باشا اعيان العباسي ، بيروت ، ١٩٤٩ ، ص ١٠
- ٧- الشيخ عبد القادر باش اعيان ، مخطوطة تاريخ البصرة الكبير، المكتبة العباسية، ج٢٤، ورقة ١٦
- ٨- عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين، ج ٥، بغداد ، ١٩٥٣، ص ٨٢.
- ٩- حسين علي عبيد المصطفى ، البصرة في مطلع عهد العثماني ، دراسة في التاريخ الاجتماعي والعمراني ، دمشق ٢٠١٢ ، ص ٢١٢-٢١٩
- ١٠- الاعظمي ، مختصر تاريخ البصرة ، بغداد ، ١٩٢٧، ص ١٣٤
- ١١- المصطفى، المصدر السابق، ص ١٧٠.
- ١٢- مرسوم يصدر عن السلطان العثماني .
- ١٣- الشيخ ياسين باش اعيان ، بلوغ المرام في مناقب آل الشيخ عبد السلام ، مخطوطة المكتبة العباسية، ورقة ١١٣. المصدر نفسه
- ١٤- حسون كاظم البصري ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .
- ١٥- عماد عبد السلام رؤوف، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٢٨٤
- ١٦- حسون البصري ، المصدر السابق، بغداد، ١٩٤٧، ص ١٤ .
- ١٧- زبدة التواريخ ، ج ١٠، ورقة ٣٢٩ .
- ١٨- المرجع نفسه ج ١١، ورقة ٤٨ ، امرأة روسية تثير الإعجاب ، أصلها الماني تزوجت من امبرطور بطرس الثالث وبعد سنوات دبرت خطة للتخلص منه ، وقامت بالتنسيق مع اصداقؤها المخلصين في الجيش ، فتم اختطافه وقتله ثم دفنه سراً . واعتلت العرش سنة ١٧٦٢ . وتمت لها السيطرة التامة على روسيا . واصبحت الأمبرطورة الثانية عشر . وقد مثلت مدة حكمها فترة الطاغية المستنير . html . / f 802 / 15679 . dvd4arab , maktoop . com
- ١٩- زبدة التواريخ ، ج ١٢، ورقة ١٧٨
- ٢٠- زبدة التواريخ ، ج ١٢، ورقة ١٣٤
- ٢١- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ٢٤٨

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

- ٢٢- المصدر نفسه
- ٢٣- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ٢٤٩
- ٢٤- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ٢٥٥
- ٢٥- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ٢٦٣
- ٢٦- زبدة التواريخ ، ج١٥ ، ورقة ٣٧
- ٢٧- زبدة التواريخ ، ج١٦ ، ورقة ٢٩٨
- ٢٨- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ١ ، ١٠ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٩٤
- ٢٩- منطقة تاريخية في رومانية ، والافلاق هو اللفظ التركي لكلمة Valaque . ينظر : س ، موستراس ، المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية ، ترجمة : عصام محمد الشحادات ، بيروت ٢٠٠٢ ، ص ٧٨
- ٣٠- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٥٣ ، ٢١٦ .
- ٣١- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ٥٥ .
- ٣٢- زبدة التواريخ ، ج١٤ ، ورقة ١٦٩
- ٣٣- زبدة التواريخ ، ج١١ ، ورقة ٣٢٠
- ٣٤- ينظر التفاصيل في ج١٣ ، ورقة ٦٥-١٧٠ .
- ٣٥- زبدة التواريخ ، ج١٥ ، ورقة ٣٤١-٢٩٧ ، ج١٦ ، ورقة ٥٤-١
- ٣٦- المصدر نفسه
- ٣٧- زبدة التواريخ ، ج١٦ ، ورقة ١٤٣-٢٢٠
- ٣٨- زبدة التواريخ ، ج١٠ ، ورقة ٦-١٨
- ٣٩- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ١٤٣ - ٢٢٠
- ٤٠- زبدة التواريخ ، ج١٠ ، ورقة ٨٧
- ٤١- زبدة التواريخ ، ج ١٣ ، ٣١١
- ٤٢- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ١٨١ - ١٨٥
- ٤٣- زبدة التواريخ ، ج١٥ ، ورقة ١٤٥
- ٤٤- زبدة التواريخ ، ج١٥ ، ورقة ١٥٨
- ٤٥- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ١١
- ٤٦- زبدة التواريخ ، ج١٤ ، ورقة ٣٥-٩٧
- ٤٧- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٣٧٩ - ٣٨٨ وتكملتها في ج ١١ ، ورقة ١ - ١٥
- ٤٨- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ٣٥٢
- ٤٩- زبدة التواريخ ، ج١١ ، ورقة ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ج١٢ ، ورقة ٦١ ، ٥٢ ، ٩٥ ، ٣٧٩
- ٥٠- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ٨٠
- ٥١- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ٨٤
- ٥٢- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ٨٠
- ٥٣- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ٦
- ٥٤- زبدة التواريخ ، ج١٢ ، ورقة ١٣١ - ١٣٤

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث

- ٥٥- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ١٣٦
- ٥٦- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ٢٤٠
- ٥٧- زبدة التواريخ ، ج ١٣ ، ورقة ٢٥
- ٥٨- زبدة التواريخ ، ج ١٣ . ورقة ١٩٩ ، ٢١٦
- ٥٩- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٢٥٩
- ٦٠- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ١٣٤
- ٦١- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ٦١ - ٦٢
- ٦٢- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٣٧
- ٦٣- زبدة التواريخ ، ينظر التفاصيل ج ١٥ ، ورقة ٦٣ - ١٣٢
- ٦٤- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٢
- ٦٥- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٥
- ٦٦- من الجزء العاشر حتى الجزء الحادي عشر
- ٦٧- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٣٥
- ٦٨- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٨٧
- ٦٩- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ١١
- ٧٠- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ٩
- ٧١- [www. Hukam . net / family / Php ? / Fam / 10](http://www.Hukam.net/family/Php?/Fam/10)
- ٧٢- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٣٥٤
- ٧٣- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ٤٩ - ٥٧
- ٧٤- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ٤٩ - ٥٧
- ٧٥- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٤
- ٧٦- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ٥٨ .
- ٧٧- ينظر : المصطفى : المصدر السابق ، ص ٤٦
- ٧٨- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ١٧
- ٧٩- افراسياب أحد كتاب الجند في الجيش العثماني في البصرة ، أستطاع أن يشتري ولاية البصرة من حاكمها علي باشا المحاصر من القبائل_ في قلعتها، بثمانية اكياس رومية ، اي ما يعادل ثلاث الاف محمدية، ونجح في تثبيت نفسه في الولاية ، بعد موافقة الدولة العثمانية في سنة ١٥٩٦. وقد تزوج من منطقة الدير في ضواحي البصرة. ولقب نفسه بـ (امير البصرة) (ينظر: المصطفى، المصدر السابق، ١٥٥-١٥٧) المصطفى ، المصدر السابق ، ١٥٥ - ١٥٧
- ٨٠- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٤٦ ، ١١٣ ، ١٢٠
- ٨١- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٩٢
- ٨٢- تشكل في نهاية القرن السابع عشر في منطقة الجزائر وسوق الشيوخ سنة ١٦٩٠ ، باتحاد ثلاث قبائل كبيرة هي : بنو مالك ، بنو سعيد ، والاجود . مع قبائل اخرى صغيرة . ورتاسة الاتحاد لآل شبيب الذين يرجعون بنسبهم الى الفرع الحسني . للتفاصيل عن ذلك ينظر : المصطفى ، المصدر السابق ص ١٤٨ - ١٥٣

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

٨٣- ج ١٠ ، ورقة ٣٦٠ ، وقد تم بناء هذا الجامع من القصب في سنة ١٥١٤ ، ينظر : المصطفى ، المصدر ، السابق ، ص ٢١٤ .

٨٤- Or . Wikipedia . org / wki

٨٥- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ٧٣

٨٦- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ٦٣

٨٧- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٢ - ٢٦

٨٨- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ١٧٠

٨٩- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ١٧٦

٩٠- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ١٧٢ ، ١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٦٥ ، ج ١٣ ، ورقة ٣١١

٩١- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ٣٠٥ - ٣٣٣

٩٢- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ١١٠ ؛ ج ١٢ ، ورقة ٣٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٩٣- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ٣٠٨

٩٤- زبدة التواريخ ، ج ١١ ، ورقة ٣٤٦ ، ٣٨٨

٩٥- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ١٠٨ ، ١٥٥

٩٦- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ٧٢

٩٧- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ٢٣٧

٩٨- زبدة التواريخ ، ج ١٣ ، ورقة ٣٠٥

٩٩- زبدة التواريخ ، ج ١٢ ، ورقة ٢٩٨ .

١٠٠- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ٢٦

١٠١- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٢

١٠٢- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٦٠ - ٦٢

١٠٣- زبدة التواريخ ، ج ١٣ ، ورقة ٣١ - ٣٢

١٠٤- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٣٩ - ١٤٤

١٠٥- المصدر نفسه

١٠٦- المصدر نفسه

١٠٧- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٩٩

١٠٨- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٥٥

١٠٩- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ١٧٤

١١٠- السيد طالب بن السيد رجب الرفاعي النقيب ، ولد في البصرة سنة ١٨٧٠ ، ينتهي نسبه الى الامام الحسين بن علي بن

ابي طالب (عليهما السلام) ، زعيم عراقي ، كسب شعبية كبيرة وامتاز بالفطنة والذكاء وحسن السياسة. استمال اليه

معظم رؤوساء العشائر والتجار والملاكين في ولاية البصرة . وكان في خدمة الدولة العثمانية في العهد الاتحادي ، ولما

تطرف الاتحاديون مال الى فكرة الائتلاف ، واصبح زعيماً لحزب الحرية والائتلاف في البصرة سنة ١٩١١. وبعد ذلك

تحول الى الفكرة العربية الصرفة . تولى مناصب حكومية في العهد العثماني منها متصرف لواء الاحساء منسنة ١٩١١-

١٩١٣ ، وبعد استقالته من هذا المنصب عينه السلطان عبد الحميد الثاني عضواً في مجلس شورى الدولة ، وفي

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث).....

- انتخابات سنة ١٩٠٨ فاز بعضوية مجلس المبعوثان العثماني عن ولاية البصرة . مع العضو احمد باشا الزهير. وفاز ايضا" في انتخابات المجلس في سنة ١٩١٤). للتفاصيل عن شخصية ودور سيد طالب النقيب في العراق والبصرة . ينظر : حسين هادي الشلاه ، طالب باشا النقيب البصري ودوره في تاريخ العراق الحديث ، بيروت ، ٢٠٠٢ .
- ١١١- ج ١٦ ، ورقة ٢٥٩ - ٢٦٣ ؛ حسين علي عبيد ، الزبير في العهد العثماني ١٥٧١-١٩١٤ ، دراسة في الأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، ص ١٨١ - ١٨٣
- ١١٢- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٢٦٧
- ١١٣- زبدة التواريخ ، ج ١٠ ، ورقة ٦٠ - ٦٢
- ١١٤- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٦٢
- ١١٥- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٦٣
- ١١٦- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ٧٠ - ٧٣
- ١١٧- زبدة التواريخ ، ج ١٥ ، ورقة ٧٤
- ١١٨- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٧٤ - ٧٧ ، وقد ذكرت هذه المحلات مع اسماء مختاريتها في الاجتماع البلدي في لواء البصرة سنة ١٩٢١. لا انتخابات الدورة الاولى للمجلس ، رجب بركات ، بلدية البصرة ، ١٨٦٩ - ١٩٨١ ، البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ص ٣٣٧ - ٣٣٨
- ١١٩- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٧٤-٧٥
- ١٢٠- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٧٧ - ٨٤
- ١٢١- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٨٥ - ٨٦
- ١٢٢- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٨٧ . ج ١٦ ، ورقة ٨٩ - ٩٠ . والجدير بالذكر ان خورشيد افندي، الذي اشترك بلجنة ترسيم الحدود العثمانية_ الفارسية ، سنة ١٨٤٨ ، ذكر لنا معظم المناطق ، ذات الاستيطان الريفي في شرق شط العرب ، وفي غربه. ينظر: خورشيد افندي ، ولاية البصرة من كتاب (سياحة نامة حدود) ، ترجمة: نوري السامرائي. البصرة ، ١٩٨١، ص ص ١٧- ١٨
- ١٢٣- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٨٨ ، للمزيد من التفاصيل عن الأحوال العامة للزبير في العهد العثماني ، ينظر: حين علي عبيد، المصدر السابق
- ١٢٤- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٨٩ ، لقد قامت مجموعة من الباحثين ، في مركز علوم البحار في جامعة البصرة ، بدراسة علمية لتلك الجزر ، وان ماذكرته المخطوطة من جزر مازال معظمه باقيا" لحد اليوم. مجموعة من الاساتذة، شط العرب، دراسات علمية اساسية، البصرة، ١٩٩١، ص ٣٠
- ١٢٥- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٨٩ - ٩٠ .
- ١٢٦- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ٩٩
- ١٢٧- زبدة التواريخ ، ج ١٦ ، ورقة ١٠٠ - ١٠٢

قائمة المصادر والمراجع

- ١- أفندي ، خورشيد ، ولاية البصرة من كتاب (سياحة نامة حدود) ، ترجمة ، نوري السامرائي ، البصرة ، ١٩٨١

زبدة التواريخ ، محتواها وأهميتها لتاريخ البصرة الحديث.....

- ٢- البصري ، حسون كاظم ، الشيخ صالح باش اعيان ، بيروت ، ١٩٤٩ .
- ٣- باش أعيان ، الشيخ عبد القادر ، تاريخ البصرة الكبير ، المكتبة العباسية ، ج ٢٤
- ٤- باش أعيان ، ياسين ، بلوغ المرام في مناقب آل عبد السلام ، مخطوطة المكتبة العباسية
- ٥- بركات ، رجب ، بلدية البصرة ، ١٨٦٩ / ١٩٨١ ، البصرة ١٩٨٤
- ٦- رؤوف ، عماد عبد السلام ، التاريخ والمؤرخون العراقيون في العهد العثماني ، بغداد ، ١٩٨٣
- ٧- الشلاه ، حسين هادي ، طالب باشا النقيب البصري ، ودوره في تاريخ العراق الحديث ، بيروت ٢٠٠٢
- ٨- العزاوي ، عباس ، العراق بين احتلالين ج ٥ ، بغداد ، ١٩٥٣
- ٩- عبيد ، حسين علي ، الزبير في العهد العثماني ، ١٥٧١ - ١٩١٤ ، دراسة في الأحوال العمرانية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ١٩٨٨ .
- ١٠- الاعظمي ، علي ظريف ، مختصر تاريخ البصرة ، بغداد ، ١٩٢٧
- ١١- المصطفى ، حسين علي عبيد ، البصرة في مطلع العهد العثماني ، ١٥٤٦ - ١٦٦٨ ، دراسة في التاريخ الاجتماعي والعمراني (دمشق ، ٢٠١٢)
- ١٢- س ، موستراس ، المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية ، ترجمة : عصام محمد الشحادات ، بيروت ، ٢٠٠٢
- ١٣- مجموعة من الاساتذة ، شط العرب ، دراسة علمية اساسية ، البصرة ١٩٩١ .

شبكة النت :

[www. Drar – aliraq . net / threads / 3 / 5870](http://www.Drar-aliraq.net/threads/3/5870)

[dvd4 arab , maktoop . com / f 802 / 15679 / html](http://dvd4arab.maktoop.com/f/802/15679/html)

[www. Hukam .net / family / php ? / fam / 10](http://www.Hukam.net/family/php?/fam/10)

or . Wikipedia – org / waki